منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

(3)

الأسئلة الأولية والأجوبة التمهيدية

فيما حرر من القواعد المنطقية



إعداد:

عبد السلام حناوي

الأسئلة الأولية والأجوبة التمهيدية

«فيما حرر من القواعد المنطقية»

بقلم
عبد السلام حناوي

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

الطبعة الأولى: 1433هـ/2022

مركز الإمام مالك للنشر والطبع الإلكتروني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله جل عن أن تناله التصورات، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد أشرف المخلوقات، وعلى آله وأصحابه الذين أطاعوه من غير التفات إلى كل المغالطات.

وبعد؛ فإنه لما كانت العلوم هي نتاج التفكير الإنساني، ومن الواضح أن الإنسان حينما يفكر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة، وقد ينتهي إلى نتائج خاطئة وغير مقبولة.

فالتفكير الإنساني إذن معرض بطبيعته للخطأ والصواب، ولأجل أن يكون التفكير سليما، وتكون نتائجه صحيحة، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيئ له مجال التفكير الصحيح متى سار على ضوئها.

وهذا الأمر هو الذي دعا قادة الفكر البشري إلى الاهتمام بعلم المنطق لما فيه من التأثير المباشر في تقويم عملية التفكير؛ ذلك لأنه يتكفل ببيان منهج التفكير الصحيح في مختلف حقول المعرفة.

كما أن تطورات الحركات الاجتماعية، والسياسية، والصناعية، وسائر مجالات المدنية والتحضر تتوقف على تقدم الإنسان في أسلوب التفكير، وكيفية الاستفادة من إمكانية العقل التي لا تقف عند حد معين.

فالعقل هو: الفارق بين الإنسان وبين سائر الحيوانات وهو أهم عامل لتقدم الإنسان على الموجودات المحيطة به، وبالعقل يمكن الارتقاء إلى مراتب الكمال المادية والمعنوية.

ولهذا حفظ الإسلام للعقل مكانته، وجعله مناط التكليف، وحذر من إلغائه وتعطيله؛ بل إن العقل في الإسلام أحد الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة للمحافظة عليها.

وحتى يؤدي العقل رسالته، ويتمكن الإنسان من استثمار هذه النعمة العظيمة التي وهبه الله تعالى إياها، كان لا بد له من قواعد ومسلمات،

ينطلق المفكر منها، ويبني عليها آراءه واجتهاداته، وخطوات تبين له طريق رحلته في البحث عن المجهول، هذه القواعد والمسلمات، وتلك الخطوات هي ما جمعه فلاسفة اليونان، ثم هذبه فلاسفة المسلمين وطوروه، وأطلقوا عليه اسم :(علم المنطق).

وعليه؛ فإن العلم الذي يتكفل بوضع وإعطاء القواعد العامة للتفكير الصحيح هو: (علم المنطق) ـ فإذا حاجتنا إلى دراسة علم المنطق شيء ضروري لا بد منه؛ وذلك لأجل أن يكون تفكيرنا العلمي صحيحا وذا نتائج مقبولة.

ولهذا نجد البعض ممن خاضوا في علم الكلام ولم يكن عندهم ما يحفظ أذهانهم عن الخطأ قد وقعوا وسقطوا في تناقضات وانحرافات رد عليهم فيها.

ولا شك أن طلاب العلم الشرعي في زماننا هذا؛ هم في أمس الحاجة إلى الاهتمام بهذا العلم ودراسته دراسة دقيقة أكثر من أي زمان آخر؛ لأن محاجة المخالفين والرد على شبههم لا يكون إلا بالحجج العقلية والبراهين المنطقية؛ ولا أدل على ذلك من أن إمام أهل السنة: (أبو الحسن الأشعري) ـ رحمه الله تعالى ـ لم ينقض أصول المعتزلة إلا بالحجج والبراهين.

وقل مثل هذا في الرد على معتزلة كل زمان، وما أكثرهم في زماننا هذا !!!.

ولأجل تقريب المبتدئين من هذا العلم المهم، حاولت ـ قدر المستطاع ـ في هذا العمل المتواضع؛ أن أتناول أهم مسائله بأسلوب سهل ميسر، يتمثل في السؤال والجواب؛ فالسؤال يمهد لنا الطريق المقصود، والجواب يوصلنا إلى الهدف المنشود بعونه تعالى ومنه وكرمه.

وقد سميته بـ: (الأسئلة الأولية والأجوبة التمهيدية فيما حرر من القواعد المنطقية).

وبما أنني من طلبة التعليم العتيق، وأعلم علم يقين بأن جل طلاب التعليم

العتيق، يحبون الاستدلال بالمتن في كل فن؛ فقد استشهدت على أغلب المسائل التي تناولتها بمتن (السلم المنورق) للعلامة الأخضري الذي يشغف كل طالب علم بحفظه، ويبذل قصارى جهده في محاولة فهمه، والتنقيب عن استخراج كنهه...

ومما لا ريب فيه، أن عملي هذا لا بد وأن تعتريه بعض الهفوات: لغوية كانت، أو نحوية، أو منهجية...وهذا في نظري ليس بعيب، وإنما العيب أن يكون في وسع الإنسان أن يفعل ثم لا يفعل، كما قال المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

أما أن يبذل الإنسان وسعه في موافقة الصواب ثم يحصل العكس: إما بسبب السهو، أو عدم الانتباه... ففي مثل هذا يحضر دور القارئ والباحث في رصد الثغرات، وسد الخلل الحاصل مع التماس الأعذار لأصحابه، عاملا بقول القائل:

جزى الله من تأمل صنعتـــي وقابل ما فيها من السهو بالعفو
وأصلح ما أخطأت فيه بفضله وفطنته وأستغفر الله من سهـــــو

وإني لأرجو كل من وقع بين يديه هذا العمل المتواضع أن يحسن الظن بصاحبه، ويدعو له بالتوفيق.

وأسأل الله الكريم أن ينفع به النفع العميم، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه أجميعن ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبيد ربه: عبد السلام حناوي

الجمعة 17 رمضان 1442 هـ

الموافق 30 أبريل 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

س: ما علم المنطق؟

ج: علم المنطق: "هو علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر".

س: ما التصور؟ وما هو التصديق؟

ج: التصور: هو إدراك المفرد. والتصديق: هو إدراك القضية.

مثال: زيد قائم: هنا إذا عرفت معنى زيد ما هو وهو شخص معين، وقائم ما هو وهو أنه واقف على رجليه فهذا يسمى تصورا.

فإذا حكمت بأن زيدا قائم أي صدقت بمضمون هذه القضية؛ بأن علمت أن زيدا في الواقع هو قائم فعلا فهذا يسمى تصديقا، وكذا إذا حكمت بأن زيدا ليس بقائم أي كذبت بمضمون القضية فهذا يسمونه في المنطق تصديقا أيضا.

فالتصديق إما أن يكون بالإثبات المضمون للقضية، أو بالنفي لمضمونها.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

إدراك مفرد تصورا علم ودرك نسبة بتصديق وسم

س: إلى كم ينقسم كل من التصور والتصديق؟

ج: ينقسم كل من التصور والتصديق إلى قسمين: ضروري، ونظري.

فالضروري ما لايحتاج إلى تفكر. والنظري ما يحتاج إلى تفكر.

مثال التصور الضروري: كل ما يدرك بالحواس الظاهرة وهي: السمع،

والبصر، والذوق، والشم، واللمس، كإدراك معنى الحرارة والبرودة والحلاوة والمرارة والخشونة ...

وكذا ما يدرك بالحس الباطن أي ما نعلمه من أنفسنا من صفات وأحوال كعلم الإنسان بجوعه وشبعه وخوفه وفرحه...

فلا نحتاج إلى فكر كي نتصور تلك المعاني أي أننا نستغني عن تعريفها.

ومثال التصور النظري: إدراك معنى المبتدأ، والقياس، والمرسل، وغيرها مما يحتاج إلى فكر وطلب تعريف يشرح لنا هذه الكلمات.

ومثال التصديق الضروري: الواحد نصف الإثنين والنار حارقة والسماء فوقنا والأرض تحتنا فهذه لا نحتاج إلى دليل كي نثبت صحتها.

ومثال التصديق النظري: مُحَّمد رسول الله، والأمر يدل على الوجوب، والنهي يدل على التحريم، فهذه تحتاج إلى دليل يثبت صحتها.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

والنظري ما احتاج للتأمل ❁ وعكسه هو الضروري الجلي

س: ما الدلالة؟

ج: الدلالة: هي ما يوجب إدراك شيء بسبب إدراك شيء ملازم له.

فإذا سمعت مثلا جرس الباب يدق ينتقل ذهنك مباشرة إلى وجود شخص بالباب قد ضغ على الزر، وهذا الانتقال يوجبه عادة ملازمة صوت الجرس للضغ على الزر.هذا الإيجاب نفسه هو الدلالة.

فهنا ثلاثة أمور:

الدال: وهو صوت الجرس.

المدلول عليه: وهو وجود الشخص بالباب.

الدلالة: وهي إيجاب إدراك وجود الشخص بالباب لإدراك صوت الجرس.

س: إلى كم تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية؟

ج: تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية إلى ثلاثة أقسام:

1ـ **الدلالة المطابقية**، وهي: أن يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له، كدلالة الإنسان على مجموع الحيوان الناطق.

2ـ **الدلالة التضمنية**، وهي: أن يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط، أو الناطق فقط.

3ـ **الدلالة الالتزامية**، وهي: ألا يدل اللفظ على الموضوع له، ولا على جزئه، بل على معنى خارج لازم للموضوع له.

واللازم: ما ينتقل الذهن من الموضوع له إليه كدلالة الإنسان على قابل العلم، وصنعة الكتابة، وكدلالة لفظ العمى على البصر.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

دلالة اللفظ على ما وافقه ... يدعونها دلالة المطابقة
وجزئه تضمنا وما لزم ... فهو التزام إن بعقل التزم

س: إلى كم ينقسم اللفظ المستعمل باعتبار دلالته على المعنى؟

ج: ينقسم اللفظ المستعمل إلى مفرد، ومركب.

ـ **فالمفرد**: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه.

ـ **والمركب**: ما يدل جزؤه على جزء معناه.

مثال:(غلام زيد) هذا لفظ مركب؛ لأن معناه غلام تابع ومملوك لزيد، فلفظ (غلام) يدل على شطر هذا المعنى، ولفظ (زيد)يدل على الشطر الثاني، فيكون مركبا لأنه قد دل جزء اللفظ على جزء المعنى.

وأما لفظ غلام أو لفظ زيد فهو مفرد لأنه لا يدل جزء اللفظ على جزء

المعنى، فمثلا لفظ زيد متكون من (الزاي والياء والدال) فهل الزاي مثلا تدل على يد زيد والياء تدل على رأسه والدال تدل على الباقي.

الجواب: كلا فهذا اللفظ كوحدة كاملة يدل على زيد ولا تدل أجزاؤه على جزء معناه.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

مستعمل الألفاظ حيث يوجد إمـــا مركـــب وإمـــا مفـــــرد

فـــأول مـــا دل جـــزؤه علـــى جـــزء معنـــاه بعكـــس مـــا تـــلا

س: إلى كم ينقسم اللفظ المفرد بحسب المعنى؟

ج: ينقسم اللفظ المفرد بحسب المعنى إلى قسمين:

1- كلي.

2- جزئي.

- **فالكلي**: هو الذي لا يمنع تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه.

مثال: رجل إذا تصورت مفهومه أي معناه في عقلك وهو الذكر البالغ فستجده ينطبق على كثيرين، مثل: زيد وعمر وبكر وغيرهم، فمعناه ومفهومه لا يمنع الشركة فيه، أي: الاشتراك بل يشمل كثيرين.

- **وأما الجزئي**: فهو الذي يمنع تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه.

مثال: زيد، إذا تصورت مفهومه ومعناه في عقلك وهو إنسان معين فيستحيل حينئذ أن يصدق وينطبق على أكثر من واحد لأن مفهومه يأبى الشركة فيه فهو لا يدل إلا على واحد.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وهو على قسمين أعني المفردا كلـي أو جزئـي حيـث وجـدا

فمفهـــم اشـــتراك الكلـــي كأســـد وعكســـه الجزئـــي

س: **كم الكليات؟ وما هي؟**

ج: الكليات خمسة، وهي:

1ـ **الجنس**، وهو: الكلي المقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة في جواب ما هو، كالحيوان فإنه يقال على الإنسان والفرس، ويصدق عليهما في جواب قول القائل ما الإنسان والفرس؟ فقال في الجواب: حيوان.

ـ وينقسم الجنس إلى:

- **جنس قريب**: وهو ما لا جنس تحته بل تحته الأنواع: كالحيوان، فإنه لا جنس تحته، وإنما تحته الأنواع: كالإنسان والفرس ونحوهما.
- **جنس بعيد**: وهو ما لا جنس فوقه، وتحته الأجناس كالجوهر.
- **جنس وسط**: وهو ما فوقه جنس وتحته جنس، كالجسم فإن فوقه الجوهر وتحته الحيوان.

2ـ **الفصل**: وهو جزء الماهية الصادق عليها في جواب أي شيء هو المميز لها عن غيرها كالناطق بالنسبة للإنسان.

3ـ **العرض العام**: وهو الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها، كالمشي بالنسبة للإنسان ولا يقع العرض العام في الجواب.

4ـ **النوع**: وهو الكلي المقول على كثيرين متحدين في الحقيقة في جواب، ما هو؟ كالإنسان، فإنه يصدق على زيد وعمر وبكر فيقع جوابا عنها في مثل قولك: ما زيد وعمر وبكر؟ فيقال في الجواب: إنسان.

5ـ **الخاصة**: وهو الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها، كالضاحك للإنسان.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى

والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط جنس قريب أو بعيد أو وسط

س: ما النسب الخمسة بين الألفاظ والمعاني؟

ج: النسب الخمسة بين الألفاظ والمعاني، هي:

1ـ التواطؤ، ويسمى المعنى متواطئا لتواطئ أفراده فيه، أي: توافقها فيه؛ فأفراد الإنسان مثلا كلها متوافقة في معناه من الحيوانية والناطقية، وإنما الاختلاف بينهما بعوارض خارجة كالبياض والسود والطول والقصر.

2ـ التشاكك، ويكون معناه مختلفا في أفراده، كالنور فإن معناه في الشمس أقوى منه في القمر، وكالبياض فإن معناه في العاج أقوى منه في الثوب، فالنسبة بينه وبين أفراده تشاكك، ويقال للمعنى مشكك؛ لأن الناظر إذا نظر في الأفراد باعتبار أصل المعنى ظنه متواطئا، وإذا نظر فيها باعتبار التفاوت ظنه مشتركا، فحصل له التشكك.

3ـ التخالف، أي: التباين، كالإنسان والفرس، ويسمى معناهما متباينا كلفظيهما.

4ـ الاشتراك، أي: اللفظ واحد والمعنى مشتركا، كالعين تقال للجارية والباصرة، فالنسبة بين اللفظ وما له من المعاني: الاشتراك.

5ـ الترادف، أي تعدد اللفظ مع اتحاد المعنى، كالإنسان والبشر فالنسبة بين اللفظين: الترادف.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

ونسبة الألفاظ للمعاني خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف والاشتراك عكسه الترادف

س: إلى كم ينقسم اللفظ المستعمل باعتبار المعنى؟

ج: ينقسم اللفظ المستعمل إلى قسمين:

1ـ طلب، أي: طلب فعل، وذلك نحو: اضرب. وهو إن كان من الأعلى إلى الأدنى يسمى أمرا، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى يسمى دعاء، وإن كان من أطراف متساوية يسمى التماسا.

2ـ خبر، وهو: ما احتمل الصدق والكذب لذاته، نحو خالد ناجح (فإن كان الإخبار بالنجاح مطابقا للواقع فالخبر صادق وإلا فالخبر كاذب).

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

واللفظ إما طلب أو خبر — وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا — وفي التساوي فالتماس وقعا

س: ما تعريف هذه المصطلحات: الكل، الكلية، الجزء، الجزئية؟

ج: ـ الكل: هو الحكم على جملة الأفراد من حيث كونها مجموعة. كقوله عزوجل: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) (الحاقة17). فإنه سبحانه وتعالى حكم بالحمل على الهيئة المركبة من كل الثمانية مجتمعين لا على كل منهم باستقلاله.

ـ الكلية: هي الحكم على كل فرد كقوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت) (آل عمران185).

ـ الجزء: هو ما تركب منه ومن غيره كل، كالحيوان فهو جزء بالنسبة

للإنسان لتركبه منه ومن الناطق، ويسمى ذلك جزءا طبيعيا، وكالسقف بالنسبة إلى البيت لتركبه منه ومن الجدران، ويسمى ذلك جزءا ماديا.

ـ الجزئية: هي الحكم على البعض نحو: بعض الإنسان كاتب، وليس بعض الإنسان بكاتب.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

الكل حكمنا على المجموع	ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما	فإنه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية	والجزء معرفته جليه

س: **ما التعريف؟**

ج: التعريف: هو بيان حقيقة الشيء أو إيضاح معناه.

س: **ما أقسام التعريف؟**

ج: ينقسم التعريف إلى الآتي:

1ـ التعريف بالحد، وهو على قسمين:

- ـ **الحد التام**: وهوالتعريف بالجنس والفصل القريبين، مثل:

الإنسان حيوان ضاحك

(نوع) (جنس) (فصل)

- ـ **الحد الناقص**: وهو التعريف بالجنس البعيد والفصل القريب أو بالفصل وحده، مثل:

الإنسان جسم حي ناطق

(نوع) (جنس بعيد) (فصل قريب)

2ـ الرسم: وهو على قسمين:

- ـ **الرسم التام:** وهو التعريف بالجنس والخاصة، مثل:

الإنسان	حيوان	ضاحك
(نوع)	(جنس)	(عرض خاص)

ومن الرسم التام: التعريف بالمثال، وهو: التعريف بذكر مصاديق الشيء المعرف.

كقولنا: الإنسان مثل: مُحَمَّد وخالد وعبد الله.

- ـ **الرسم الناقص:** وهو التعريف بالخاصة وحدها، مثل: الإنسان ضاحك.

ومن الرسم الناقص التعريف بالتشبيه، وهو التعريف بذكر ما يشبه الشيء المعرف، مثل: الكليان المتباينان كالخطين المتوازنين.

ومن الرسم الناقص التعريف بالقسمة: وهو التعريف بذكر أقسام الشيء المعرف.

مثل: الكلمة: اسم، وفعل، وحرف.

3ـ التعريف اللفظي: وهو تبديل لفظ برديف أشهر منه، كقولنا في تعريف البر: هو القمح، فإنه مرادف للبر وأشهر منه لشهرة استعماله في ألسنة الخاصة والعامة.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

معرف على ثلاثة قسم ❁ حد ورسمي ولفظي علم

فالحد بالجنس وفصل وقعا ❁ والرسم بالجنس وخاصة معا

وناقص الحد بفصل أو معا ❁ جنس بعيد لا قريب وقعا

وناقص الرسم بخاصة فقط ❁ أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهــــرا ❁ تبديل لفظ برديف أشهـــرا

س: ماذا يشترط في التعريف؟

ج: يشترط في التعريف ما يلي:

1ـ أن يكـون التعريـف مسـاويا للشـيء المعـرف في الانطبـاق علـى مصـاديقه. فمـثلا حينمـا نعـرف الإنسـان بأنـه (حيـوان ناطـق) يشـترط في تعريفه هذا أن يصح انطباقه على كل مصاديق الإنسان وعدم انطباقه على غيرها أو على بعضها فق.

وعلى ضوء هذا لا يجوز التعريف بما يأتي:

أ- التعريف بما هو أعم من الشيء المعرف مثل (الإنسان حيوان يمشي على رجلين) لأن هـذا التعريف ينطبق على الإنسان وعلى غيره من الحيوانات التي تمشي على رجلين.

ب - التعريف بما هو أخص من الشيء المعرف، مثل:

(الإنسـان جمـاد) لأن المتبـانين لا ينطبـق كـل واحـد منهمـا علـى شـيء مـن مصاديق الآخر.

2ـ أن يكـون التعريـف بمـا هـو أجلـى وأوضـح مـن الشـيء المعـرف لـدى المخاطب.

وعلى ضوء هذا لا يجوز التعريف بما يأتي:

أ- التعريف بما يساوي الشيء المعرف بالوضوح، مثل:

تعريـف الأب بأنـه والـد الابـن وتعريـف الابـن بأنـه والـد الأب لأن الابـن والأب متساويان في الوضوح، وليس أحدهما أوضح من الآخر حتى يعرف به.

ب ـ التعريف بما هو أخفى من الشيء المعرف، مثل:(النور: قوة تشبه الوجود) لأن الشيء المعرف هنا- وهو النور ـ أوضح من التعريف لدى المخاطب، فلا يتحقق المطلوب من التعريف وهو بيان الحقيقة أو إيضاح المعنى.

3ـ أن يكون التعريف بألفاظ تغاير الشيء المعرف في مفهومه، مثل: الإنسان حيوان ناطق، فإن مفهوم الحيوان والناطق مغايران لمفهوم الإنسان.

وعلى ضوء هذا: لا يجوز التعريف بألفاظ هي نفس الشيء المعرف في المفهوم. مثل: (الإنسان: بشر) فإن مفهوم الإنسان ومفهوم بشر واحد.

4ـ أن يكون التعريف بما لا يتوقف معرفته على معرفة نفس الشيء المعرف مثل: (الشمس كوكب يرى في النهار) في حين أن معرفتنا للنهار تتوقف على معرفتنا للشمس؛ لأن النهار هو زمان رؤية الشمس.

5ـ أن يكون التعريف بألفاظ واضحة المعاني غير مبهمة أو غامضة.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وشرط كل أن يرى مطردا ❁ منعكسا وظاهرا لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا ❁ بلا قرينـــــة به تحـــرزا
ولا بما يدري بمحدود ولا ❁ مشترك من القرينة خـــلا

س: ما القضية عند المناطقة؟

ج: القضية عند المناطقة: قول يحتمل الصدق والكذب لذاته.

وقيل: قول يقال لقائله إنه صادق أو كاذب.

س: إلى كم تنقسم القضية؟

ج: تنقسم القضية إلى قسمين:

أـ حملية.

ب ـ شرطية.

س: ما القضية الحملية؟

ج: القضية الحملية: هي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه، نحو: زيد قائم، وزيد ليس بقائم.

س: كم أجزاء القضية الحملية؟

ج: أجزاء القضية الحملية ثلاثة، وهي:

1ـ المحكوم عليه ويسمى موضوعا.

2ـ المحكوم به، ويسمى محمولا.

3ـ الدال على الراب□، ويسمى الرابطة.

فإذا قلنا مثلا: (زيد هو قائم) ف (زيد)محكوم عليه وموضوع. و(قائم) محكوم به ومحمول، ولفظة (هو) نسبة ورابطة.

وقد تحذف الرابطة في اللفظ دون المراد، فيقال:(زيد قائم)

س: إلى كم تنقسم القضية الحملية؟

ج: تنقسم القضية الحملية إلى قسمين:

1ـ كلية.

2ـ شخصية.

ـ **أما الكلية**: فهي ما موضوعها كلي، سواء كانت مسورة بسور كلي، نحو: كل إنسان حيوان، ويقال لها حينئذ قضية حملية كلية، أو بسور جزئي، نحو: بعض الحيوان إنسان، ويقال لها حينئذ قضية حملية جزئية، أو مهملة من السور، نحو: الإنسان حيوان، ويقال حينئذ قضية مهملة.

والسور: هو الذي يبين كمية الأفراد، وهو مأخوذ من سور البلد.

وسور الموجبة الكلية: كل، ولام الاستغراق.

وسور الموجبة الجزئية: بعض، وواحد، نحو: بعض وواحد من الجسم جماد.

وسور السالبة الكلية: لا شيء، ولا واحد، نحو: لا شيء من الغراب بأبيض، ولا واحد من النار ببارد ووقوع النكرة تحت النفي، نحو: ما من ماء إلا وهو رطب.

وسور السالبة الجزئية: ليس بعض، نحو: ليس بعض الحيوان بإنسان، وبعض ليس، نحو: بعض الفواكه ليس بحلو.

ـ **وأما القضية الشخصية:** فهي ما موضوعها معين مشخص، نحو: زيد كاتب.

س: إلى كم تنقسم جميع القضايا: الشخصية، والكلية؟

ج: تنقسم جميع القضايا: الشخصية والكلية، سواء المسورة بالسور الكلي أو السور الجزئي أو المهملة، إلى قسمين:

1ـ موجبة: وهي التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء.

2ـ سالبة: وهي التي حكم فيها بنفي شيء عن شيء.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

ما احتمل الصدق لذاته جرى ❁ بينهم قضـية وخبـــرا

ثم القضايا عندهم قسمـان ❁ شرطـية حملية والثـــاني

كليـة شخصـــــية والأول ❁ إما مســـور وإما مهمـــل

والســـور كليـا وجزئيا يرى ❁ وأربع أقسامه حيث جــرى

إما بكل أو ببعض أو بــلا ❁ شيء ليس بعض أو شبه جلا

وكلها موجــبة وسالـــــــبة ❁ فهـي إذا إلى الثمـــاني آيبه
والأول الموضوع في الحملية ❁ والآخر المحمول بالســــــوية

س: ما القضية الشرطية؟

ج: **القضـية الشـرطية**: هي مـا تركبـت من جزئين ربـ أحـدهما بالآخـر بأداة شرط، نحو: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، أو عناد، نحو: العدد إما زوج وإما فرد.

س: ما أجزاء القضية الشرطية؟

ج: أجزاء القضية الشرطية، هي:

1ـ المقدم.

2ـ التالي.

3 ـ الرابطة.

فإذا قلنا مثلا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فالمقدم: إن كانت الشمس طالعة. والتالي: النهار موجود. والرابطة: الفاء.

س: كم أقسام القضية الشرطية؟

ج: تنقسم القضية الشرطية إلى قسمين:

1ـ **شرطية متصلة**، وهي: التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة أخرى في الإيجاب، نحو:(إن كان زيد إنسانا كان حيوانا)

والمتصلة على صنفين:

أـ **لزومية**، وهي: التي يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة، أي: لملاحظة علاقة بينهما توجب صدق قضية على تقدير صدق

أخرى، وهي ما بسببه يستلزم المقدم التالي كالسببية؛ بأن يكون المقدم سببا، أي: علة في التالي نحو:(كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود)، أو مسببا عنه، أي: معلولا له كما لو عكست هذا المثال بأن تقول :(كلما كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة)، فإن وجود النهار معلول لطلوع الشمس.

ب ـ **اتفاقية**، وهي: التي يكون الحكم فيها بين المقدم والتالي بدون علاقة، نحو:(إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق) إذ لا علاقة بين ناطقية الإنسان وناهقية الحمار، بل لمجرد اتفاق الطرفين في الصدق، أي: في الوجود.

2ـ **شرطية منفصلة**، وهي: التي حكم فيها بنفي نسبة على تقدير نفي نسبة أخرى، نحو: (ليس البتة إذا كان زيد إنسانا كان فرسا)

س: **كم أقسام القضية الشرطية المنفصلة؟**

ج: أقسام القضية الشرطية المنفصلة ثلاثة، وهي:

1ـ **مانعة جمع**: وهي ما دلت على عدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالي في الصدق، أي: الثبوت، نحو: هذا الشيء إما حجر، أو شجر، فلا يمكن أن يكون شيء معين حجرا وشجرا معا، ويمكن ألا يكون شيئا منهما.

2ـ **مانعة خلو**: وهي ما دلت على امتناع الخلو من طرفيها في الكذب فقط، أي: النفي وإن جوزت الاجتماع، نحو: زيد إما في البحر، وإما ألا يغرق فيمكن الجمع بينهما بأن يكون في البحر ولا يغرق، ويمتنع خلوه عنهما بأن لايكون في البحر بأن يكون في البر ويغرق.

3ـ **مانعة جمع وخلو معا**: وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها، ولا يمكن ارتفاعهما، وتتركب من الشيء ونقيضه، نحو: هذا إما حيوان أو غير

حيوان، أو من الشيء والمساوي لنقيضه، نحو: هذا العدد إما زوج أو فرد، فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في العدد المعين ولا يمكن ارتفاعهما.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وإن على التعليق فيها قد حكم ❁ فإنها شرطـــية وتنقســـم
أيضا إلى شرطـــــية متصـــلة ❁ ومثلها شرطـــية منفصـــلة
جزآهـــما مقـــــدم وتالـــــي ❁ أما بيـان ذات الاتصـــال
ما أوجبت تـــلازم الجــزأين ❁ وذات الانفصال دون ميـــن
ما أوجبت تنـــافرا بينـــهمـا ❁ أقسامها ثلاثة فلتـــعلـمـــا
مانـــع جمع أو خـــلو أو هما ❁ وهو الحقيقي الأخص فاعلما

س: **ما التناقض؟**

ج: التناقض لغة: التبديل والقلب. واصطلاحا: هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب.بحيث يقتضي لذاته صدق أحدهما كذب الأخرى وبالعكس، كقولنا: زيد قائم وزيد ليس بقائم.

س: **ماذا يشترط في التناقض؟**

ج: يشترط في التناقض أن يكون بين القضيتين اتحاد في أمور واختلاف في أخرى، وهي كما يلي:

1ـ شروط الاتحاد: وتسمى (الوحدات الثمان).

أـ الاتحاد في الموضوع:

فلو اختلفت القضيتان في الموضوع لم تتناقضا، مثل: علي تلميذ ـ أحمد ليس بتلميذ.

ب- الاتحاد في المحمول:

فلو اختلفت القضيتان في المحمول لم تتناقضا، مثل: يوسف تلميذ - يوسف ليس بمعلم.

ج- الاتحاد في الزمان:

فلو اختلفت القضيتان في الزمان لم تتناقضا، مثل: الشمس مشرقة في النهار- الشمس ليس بمشرقة في الليل.

د- الاتحاد في المكان:

فلو اختلفت القضيتان في المكان لم تتناقضا، مثل: الأرض مخصبة في شمال المغرب - الأرض ليس بمخصبة جنوب المغرب.

هـ- الاتحاد في القوة والفعل:

(القوة يراد بها القابلية، فمثلا: حينما يقال لطفل رضيع " هذا طبيب" إنما هو لتوفره على القوة والقابلية لأن يكون في المستقبل طبيب. والفعل يراد به" الزمن الحاضر" فمثلا: حينما يقال: " سمير طبيب " يعني الآن هو طبيب). فلو اختلفت القضيتان في القوة والفعل لم تتناقضا، مثل: مُحَمَّد ميت بالقوة- مُحَمَّد ليس بميت بالفعل.

والاتحاد في الكل والجزء:

فلو اختلفت القضيتان في الكل والجزء لم تتناقضا، مثل: المغرب مخصب بعضه - المغرب ليس بمخصب كله.

ز- الاتحاد في الشرط:

فلو اختلفت القضيتان في الشرط لم تتناقضا، مثل: الطالب ناجح إن اجتهد - الطالب غير ناجح إن لم يجتهد.

ح- الاتحاد في الإضافة:

فلو اختلفت القضيتان في الإضافة لم تتناقضا مثل: الأربعة نصف بالإضافة إلى الثمانية - الأربعة ليست بنصف بالإضافة إلى العشرة.

2 - شروط الاختلاف.

أ- الاختلاف بالكم (الكلية والجزئية).

فلو اختلفت القضيتان في الكلية أوالجزئية لم تتناقضا، مثل: بعض المعدن حديد - بعض المعدن ليس بحديد فإن كلتا القضيتين صادقتان.

وكل حيوان إنسان - ولا شيء من الحيوان بإنسان - فإن كلتا القضيتين كاذبتان.

ب - الاختلاف في الكيف (الإيجاب والسلب).

فلو اتفقت القضيتان في الإيجاب والسلب لم تتناقضا، مثل:

كل إنسان ناطق - بعض الإنسان ناطق - لأن القضيتين صادقتان.وبعض الإنسان ليس بحيوان - وكل إنسان ليس بحيوان - لأن كلتا القضيتين كاذبتان.

س: ما الخطوات التي تتبع في الاستدلال بالتناقض؟

ج: الخطوات التي تتبع في الاستدلال بالتناقض، هي:

1- تعيين المطلوب.

2- تعيين النقيض.

3- الاستدلال على صدق النقيض أوكذبه.

4- تطبيق قاعدة النقيضين، وهي (النقيضان لا يصدقان معا ولا يكذبان معا).

5ـ النتيجة.

مثال تطبيقي: لا شيء من الأرواح بموجود المطلوب: إثبات صدق هذه القضية أو كذبها.

والمفروض أن استعمال طرائق الاستدلال المباشر لإثبات المطلوب صعب. فينتقل المستدل ـ هنا ـ إلى طريقة من طرائق الاستدلال غير المباشر، وهي طريقة (التناقض) فنقول: **المطلوب**: لا شيء من الأرواح بموجود. **النقيض**: بعض الأرواح موجودة. **الاستدلال**: يعمد المستدل إلى نقيض القضية المطلوب البرهان عليها (بعض الأرواح موجودة) فيبرهن على صدقها أو كذبها. فإذا ثبت صدق هذه القضية بالبرهان، يطبق عليها قاعدة النقيضين وهي:(النقيضان لا يصدقان معا ولا يكذبان معا) فينتج كذب القضية المطلوب وهو (لا شيء من الأرواح بموجود)؛ لأن النقيضين لا يصدقان معا ولا يكذبان معا، فإذا صدق أحدهما كذب الآخر، وقد صدق النقيض (بعض الأرواح موجودة) فلا بد وأن يكذب المطلوب (لا شيء من الأرواح بموجود). **النتيجة**: كذب: (لا شيء من الأرواح بموجود).

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

تناقض خلف القضيتين في ... كيف وصدق واحد أمر قفي

فإن تكن شخصية أو مهملة ... فنقصها بالكيف أن تبدله

وإن تكن محسورة بالسور ... فانقض بضد سورها المذكور

فإن تكن موجبة كلية ... ناقضها سالبة جزئية

وإن تكن سالبة كلية ... ناقضها موجبة جزئية

س: **ما العكس المستوي؟**

ج: العكس المستوي: هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكذب. والمراد بالتبديل (هنا) هو تحويل موضوع القضية المحكوم بصدقها إلى محمول، وتحويل محمولها إلى موضوع أو تحويل المقدم تاليا والتالي مقدما مع المحافظة على بقاء الصدق وبقاء الكيف (الإيجاب والسلب).

وتسمى القضية الأولى بـ (الأصل) وتسمى الثانية بـ (عكس المستوي).

س: **ما شروط استعمال العكس المستوي؟**

ج: يشترط في استعمال العكس المستوي ما يلي:

1ـ **تبديل الطرفين**: أي تحويل الموضوع محمولا، والمحمول موضوعا، أو تحويل المقدم تاليا والتالي مقدما.

2ـ **بقاء الكيف**: أي إذا كانت القضية الآولى موجبة يجب أن تكون القضية الثانية موجبة أيضا، وإن كانت القضية الآولى سالبة يجب أن تكون القضية الثانية سالبة أيضا.

3ـ **بقاء الصدق**: أي يلاحظ ألا يكون تبديل الطرفين موجبا لكذب القضية الثانية.

س: **كيف تكون نتائج العكس المستوي إذا توفرت شروطه؟**

ج: تكون نتائج العكس المستوي إذا توفرت شروطه كما يلي:

1ـ الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية.

أمـــثلة:

كل ماء سائل **يصدق** **بعض السائل مـــاء**

كل إنسان ناطق **يصدق** **بعض الناطق إنسان**

2ـ الموجبة الجزئية تنعكس موجبة جزئية.

أمثـــلة:

بعض السائل ماء	**يصدق**	**بعض الماء سائل**
بعض الماء سائل	**يصدق**	**بعض السائل ماء**
بعض الطير أبيض	**يصدق**	**بعض الأبيض طير**

3ـ السالبة الجزئية لا عكس لها، وذلك لتخلف انتاج الاستدلال في بعض صورها وهي: فيما إذا كان موضوع القضية السالبة الجزئية أعم من محمولها مثل: بعض الحيوان ليس بإنسان. فإنه لا يصح أن يقال: لا شيء من الإنسان بحيوان.أو (بعض الإنسان ليس بحيوان). لأنهما كاذبتان؛ ومن شروط العكس المستوي بقاء الصدق.

4ـ السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية.

أمـــثلة:

لا شيء من الحيوان بشجر	يصدق	لا شيء من الشجر بحيوان
لا شيء من الإنسان بحجر	يصدق	لا شيء من الحجر بإنسان

س: ما الخطوات التي تتبع في الاستدلال بالعكس المستوي؟

ج: الخطوات التي تتبع في الاستدلال بالعكس المستوي، هي:

1ـ تعيين المطلوب.

2ـ تعيين الأصل.

3ـ الاستدلال على صدق الأصل.

4ـ تطبيق قاعدة العكس المستوي، وهي (إذا صدق الأصل صدق عكسه).

5ـ النتيجة.

مثال تطبيقي: بعض الســـائل ماء

المطلوب: إثبات صدق هذه القضية

والمفروض: أن استعمال طرائق الاستدلال المباشر لإثبات المطلوب ـ هنا ـ صعب. فينتقل المستدل ـ هنا ـ إلى طريقة من طرائق الاستدلال غير المباشر، وهي طريقة (العكس المستوي) فيقول: المطلوب (بعض السائل ماء).

الأصل (كل ماء سائل).

الاستدلال: يعمد المستدل إلى القضية المطلوب البرهان عليها فيعكسها، فيقول: (بعض السائل ماء) ويبرهن على صدق هذه القضية، ثم بعد أن يثبت صدقها يطبق قاعدة العكس المستوي وهي (إذا صدق الأصل صدق عكسه)، فيقول: صدق الأصل وهو (كل ماء سائل) فلا بد وأن يصدق عكسه وهو (بعض السائل ماء) فينتج صدق القضية المطلوب الاستدلال عليها لصدق أصلها.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

العكـــس قلب جزأي القضية ❁ مع بقــاء الصدق والكيفية

والكـــم إلا الموجــب الكلية ❁ فعوضها الموجبة الجـــزئية

والعكـــس لازم لغير ما وجــد ❁ به اجتماع الخستين فاقتصد

ومثـــلها المهـــملة السلـــبية ❁ لأنـــها في قـــوة الجزئـــية

والعكس في مرتـــب بالطـــبع ❁ وليـــس في مرتـــب بالوضع

س: ما القياس؟

ج: القياس لغة: تقدير شيء على مثال آخر.

واصطلاحا: هو تطبيق القاعدة الكلية على جزئياتها لمعرفة حكم الجزئيات.

مثـــــال تطبيقي:

(كل من يشرب الخمر فاسق) فهذه القاعدة الكلية إذا طبقناها على شخص يشرب الخمر، فنقول: خالد يشرب الخمر- وكل من يشرب الخمر فاسق. فالقاعدة الكلية في هذا المثال: كل من يشرب الخمر فاسق. والجزئي في هذا المثال: خالد. والحكم الذي استفيد من تطبيق هذه القاعدة: فسق خالد.

س: ما مصطلحات القياس المنطقي؟

ج: مصطلحات القياس المنطقي، هي:

1- صورة القياس: وهي شكل تأليفه وتركيبه.

2- المقدمة: وهي كل قضية تتألف منها صورة القياس. وهي على قسمين:
أ- **مقدمة صغرى**: وهي المقدمة التي تشتمل على الجزئي الذي يطلب معرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس.

ب - **مقدمة كبرى**: وهي المقدمة التي تؤلف القاعدة الكلية التي نعمد إلى تطبيقها على الجزئي لمعرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس.

3- الحدود: وهي مفردات المقدمتين: الموضوع والمحمول، أو المقدم والتالي.

4- النتيجة: وهي القضية التي ينتهي إليها بعد تطبيق الكبرى على الصغرى.

5- المطلوب: وهو النتيجة قبل مزاولة تطبيق الكبرى على الصغرى.

س: إلى كم ينقسم القياس؟

ج: ينقسم القياس إلى ثلاثة أقسام:

1ـ القياس الاقتراني: وهو الذي لم يذكر في مقدمتيه نفس النتيجة ولا نقيضها، مثل: هذا إنسان ـ وكل إنسان جسم. النتيجة: فهذا جسم. فالنتيجة لم تذكر هي ولا نقيضها في المقدمتين.

وسمي هذا القياس بـ (الاقتراني) لاشتماله على واو الجمع بين المقدمتين.

2ـ القياس الاستثنائي: وهو الذي ذكر في مقدماته نفس النتيجة، أو نقيض النتيجة أي: سلبها، مثل: إن كان هذا إنسانا ـ فهو حيوان ـ لكنه ليس بإنسان. **النتيجة**: فهو حيوان. فالنتيجة قد صرح بنفسها في المقدمة الثانية.

ومثل: إن كان هذا إنسانا ـ فهو حيوان ـ لكنه ليس بحيوان. النتيجة: فهو ليس بإنسان. فالنتيجة قد صرح بنقيضها وهو: هذا إنسان في المقدمة الأولى. وسمي هذا القياس بـ (الاستثنائي) لاشتماله على أداة الاستثناء، وهي (لكن).

س: إلى كم ينقسم القياس الاقتراني؟

ج: ينقسم القياس الاقتراني إلى قسمين:

1ـ الاقتراني الحملي: وهو المؤلف من قضايا حملية فق. مثالـــه: الحمامة طائر وكل طائر حيوان.فالحمامة حيوان.

2ـ الاقتراني الشرطي: وهو المؤلف من قضايا شرطية فق، أو قضايا حملية وشرطية. مثالـــه: الاسم كلمةـ والكلمة إما مبنية أو معربة. فالإسم إما مبني أو معرب.

س: إلى كم ينقسم القياس الاستثنائي؟

ج: ينقسم القياس الاستثنائي إلى قسمين:

الأول: الاتصالي، وهو الذي تكون فيه المقدمة الشرطية لزومية. فإذا استثنينا في القياس الاستثنائي نفس المقدم، كانت النتيجة نفس التالي، مثل: **إن كان هذا إنسانا – كان حيوانا – لكنه إنسان.**

المقدم التالي استثناء نفس المقدم

النتيجة: فهو حيوان. والنتيجة كما نرى، هي نفس التالي، وإذا استثنينا نقيض التالي، كانت النتيجة نقيض المقدم، مثل:

إن كان هذا إنسانا – كان حيوانا – لكنه ليس بحيوان.

المقدم التالي استثناء نقيض التالي

النتيجة: فهو ليس بإنسان، والنتيجة كما نرى، هي نقيض المقدم.

وأما في حالة استثناء نقيض المقدم فلا ينتج شيئا، مثل:

إن كان هذا إنسانا – كان حيوانا – لكنه ليس بإنسان.

المقدم التالي استثناء نقيض المقدم

النتيجة: لا نتيجة له؛ لأنه لا يصح أن يقال في النتيجة:(فهو ليس بحيوان)؛ لأنه قد لا يكون الشيء إنسانا، ويكون حيوانا، كالفرس. وكذلك استثناء نفس التالي، لا ينتج شيئا، مثل:

إن كان هذا إنسانا – كان حيوانا – لكنه حيوان.

المقدم التالي استثناء نفس التالي

النتيجة: لا نتيجة له؛ لأنه لا يصح أن يقال في نتيجته (فهوإنسان)؛ لأن

كونه حيوانا لا يثبت أنه إنسان، فلعله فرس.

الثاني: الانفصالي: وهو الذي تكون فيه القضية الشرطية منفصلة – وهي على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أن تكون الشرطية حقيقية، وفي هذه الحالة استثناء نفس أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر، واستثناء نقيض أحد الطرفين ينتج نفس الآخر. فنتائجه أربعة.

مثـــال تطبيقي:

(إما أن يكون العدد زوجا) **المقدم** }

(وإما أن يكون العدد فردا) **التالي** } **الطرفان**

ـ من هذا المثال نستخرج النتائج الأربعة، وهي كالآتي:

1ـ (لكنه زوج) استثناء نفس المقدم.

(فليس بفرد) النتيجة: وهي نقيض التالي.

2ـ (لكنه فرد) استثاء نفس التالي.

(فليس بزوج) النتيجة: وهي نقيض المقدم.

3ـ (لكنه ليس بزوج) استثناء نقيض المقدم.

(فهو فرد) النتيجة: وهي نفس التالي.

4ـ (لكنه ليس بفرد) استثاء نقيض التالي.

(فهو زوج) النتيجة: وهي نفس المقدم.

النـوع الثـاني: أن تكـون الشـرطية مانعـة الجمـع، وفي هـذه الحالـة استثناء نفس أحد الطرفين، ينتج نقيض الطرف الآخر، فتكون نتائج هذا النوع إثنان.

مثـــال تطبيقي:

(إما أن يكون هذا الشيء شجرا) المقدم}

(وإما أن يكون حجرا) التالي} الطرفان

ـ من هذا المثال نستخرج النتيجتين، وهما كالآتي:

1ـ (لكنه شجر) استثناء نفس المقدم.

(فليس بحجر) النتيجة: وهي نقيض التالي.

2ـ (لكنه حجر) استثناء نفس التالي.

(فليس بشجر) النتيجة: وهي نقيض المقدم.

ـ وأما استثناء نقيض أحد الطرفين فلا ينتج نفس الطرف الآخر. فلو قيل: (لكنه ليس بشجر) لا يدل على (فهو حجر)؛ إذ قد لا يكون شجرا ولا حجرا.

ولوقيل: (لكنه ليس بحجر) لا يدل على (فهو شجر)؛ إذ قد لا يكون حجرا ولا شجرا.

النـوع الثالـث: أن تكون الشرطية: مانعة خلو، وفي هذه الحالة استثناء نقيض أحد الطرفين، ينتج نفس الطرف الآخر ونتائج هذا النوع إثنان أيضا.

مثال تطبيقي:

(إما زيد في الماء) المقدم.}

(وإما أن لا يغرق) التالي} **الطرفان**

ـ من هذا المثال، يمكن أن نستخرج النتيجتين، وهما كما يلي:

1ـ (لكنه ليس في الماء) استثناء نقيض المقدم.

(فلا يغرق) **النتيجة**: وهي نفس التالي.

2ـ (لكنه يغرق) استثناء نقيض التالي.

(فهو في الماء) **النتيجة**: وهي نفس المقدم.

ـ أما استثناء نفس الطرفين فلا ينتج شيئا، فلو قيل: لكنه في الماء. فلا يدل على أنه يغرق، أو لا يغرق، فلا نتيجة. وكذلك لو قيل: لكنه لا يغرق. فلا يدل على أنه في الماء، أو في خارج الماء.فلا نتيجة أيضا.

ـ وموضوع النتيجة في القياس يسمى بالأصغر؛ لكونه أقل أفرادا في الأغلب ومحموله يسمى بالأكبر؛ لكونه أكثر أفرادا غالبا، والقضية التي جعلت جزء قياس تسمى مقدمة، والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى صغرى، والتي فيها الأكبر تسمى كبرى، والجزء الذي تكرر بينهما يسمى حدا أوسـ، واقتران الوسطى بالصغرى يسمى قرينة وضربا، والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الأوسـ عند الأصغر والأكبر تسمى شكلا.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

إن القيـــاس من قضايا صورا مستلزما بالذات قـولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمـــان فمـنه ما يدعـــى بالاقتراني
وهو الذي دل على النتيجة بقوة واختــص بالحــملية
فإن تــرد تركــيبه فــركبا مقــدماته على ما وجـــبا
ورتب المقدمـــات وانظرا صحيحها من فاسد مختبرا
فــإن لازم المقدمـــــات بحســب المقدمــات آت
وما من المقدمات صـغرى فيجب اندراجها في الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما وذات حد أكبـــر كبراهمـا

وأصغر فذاك ذو أنـدراج ووسط يلغى لدى الإنتـــاج
ومنه ما يدعى بالاستثنـائي يعرف بالشرطي بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة أو ضدها بالفعل لا بالقوة
فإن يك الشرطي ذا اتصال أنتج وضع ذاك وضع التالي
ورفـع تال رفـــع أول ولا يلزم في عكسهما لما انجلى
وإن يكن منفصلا فوضع ذا ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك في الأخص ثم إن يكن مانع جمع فبوضع ذا زكـن
رفع لذاك دون عكــس وإذا مانع رفـع كان فهو عكس ذا

س: ما الشكل؟

ج: الشكل في اللغة: يطلق على هيئة الشيء.

وفي الاصـطلاح: يطلق على هيئة القيـاس الحاصلة مـن اجتمـاع الصـغرى والكبرى باعتبار طرفي المطلوب مع الحد الوسط.

س: كم أقسـام القيـاس الاقـتراني الحملي باعتبار وضـع الحد الأوسط في مقدمته؟

ج: عـدد أقسـام القيـاس الاقـتراني الحملي باعتبـار وضـع الحـد الأوسط في مقدمتيه أربعة، تسمى بـ (الأشكال الأربعة).

س: ما الشكل الأول؟ وما شروط انتاجه؟

ج: **الشـكل الأول**: هـو مـا كـان الحـد الأوسط فيـه محمـولا في الصـغرى موضوعا في الكبرى.

ـ ويشترط في انتاجه ما يلي:

1ـ أن تكون صغراه موجبة.

2ـ أن تكون كبراه كلية.

س: **كم أقسام الشكل الأول المنتجة؟**

ج: إذا توفر الشكل الأول على شروط الإنتاج: تكون أقسامه المنتجة أربعة، وهي كالآتي:

القسم الأول: وتتألف صغراه من موجبة كلية، وكبراه من موجبة كلية أيضا. وينتج موجبة كلية.

مثاله: كل خمر مسكر- وكل مسكر حرام = كل خمر حرام.

القسم الثاني: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج سالبة كلية.

مثاله: كل خمر مسكر- ولا شيء من المسكر بنافع= لا شيء من الخمر بنافع.

القسم الثالث: وتتألف صغراه من موجبة جزئية وكبراه من موجبة كلية، وينتج موجبة جزئية.

مثاله: بعض المعدن حديد ـ وكل حديد يتمدد بالحرارة= بعض المعدن يتمدد بالحرارة.

القسم الرابع: وتتألف صغراه من موجبة جزئية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج سالبة جزئية.

مثاله: بعض الطيور له أذنان ـ ولا شيء مما له أذنان يبيض= بعض الطيور لا يبيض.

ـ وهذا الشكل (الأول) هو أشرف أشكال القياس؛ لذلك كان إنتاجه بينا بديهيا يسبق الذهن فيه إلى النتيجة سبقا طبيعيا من دون حاجة إلى فكر

وتأمل.

س: **ما الشكل الثاني؟ وما شروط إنتاجه؟**

ج: **الشكل الثاني**: هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولا في المقدمتين معا.

ـ ويشترط في انتاجه ما يلي:

1ـ أن تختلف مقدماته بالكيف ـ أي تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

2ـ أن تكون كبراه كلية.

س: **ما أقسام الشكل الثاني المنتجة؟**

ج: إذا توفر الشكل الثاني على شروط إنتاجه تكون أقسامه المنتجة هي ما يلي:

القسم الأول: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج سالبة كلية.

مثالــه: كل مجتر ذو ظلف ـ ولا شيء من الطائر بذي ظلف= لا شيء من المجتر بطائر.

القسم الثاني: وتتألف صغراه من سالبة كلية وكبراه من موجبة كلية.

وينتج: سالبة كلية.

مثالــــه: لا طالب من الكسالى بناجح ـ وكل مجد ناجح= لا طالب من الكسالى بمجد.

القسم الثالث: وتتألف صغراه من موجبة جزئية وكبراه من سالبة كلية.
وينتج: سالبة جزئية.

مثالــه: بعض المعدن ذهب ـ ولا شيء من الفضة بذهب= بعض المعدن

ليس بفضة.

القسم الرابع: وتتألف صغراه من سالبة جزئية وكبراه من موجبة كلية.

وينتج سالبة جزئية.

مثاله: بعض الجسم ليس بمعدن ـ وكل معدن ذهب= بعض الجسم ليس بذهب.

س: ما الشكل الثالث؟ وما شروط إنتاجه؟

ج: الشكل الثالث: هو ما كان الأوسط فيه موضوعا في المقدمتين معا.

ويشترط في إنتاجه ما يلي:

1ـ أن تكون صغراه موجبة.

2ـ أن تكون إحدى مقدمتيه كلية.

س: ما أقسام الشكل الثالث المنتجة؟

ج: إذا توفر الشكل الثالث على شروط الإنتاج، تكون أقسامه المنتجة كما يلي:

القسم الأول: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من موجبة كلية أيضا.

وينتج: موجبة جزئية.

مثالـــــه: كل ذهب معدن ـ وكل ذهب غالي الثمن.

بعض المعدن غالي الثمن.

القسم الثاني: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج: سالبة جزئية.

مثـــاله:

كل ذهب معدن ـ ولا شيء من الذهب بفضة.

بعض المعدن ليس بفضة.

القسم الثالث: وتتألف صغراه من موجبة جزئية وكبراه من موجبة كلية.

وينتج: موجبة جزئية.

مثالــــه: بعض الطائر أبيض وكل طائر حيوان.

بعض الأبيض حيوان.

القسم الرابع: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من موجبة جزئية.

وينتج: موجبة جزئية.

مثالــــه: كل طائر حيوان ـ وبعض الطائر أبيض.

بعض الحيوان أبيض.

القسم الخامس: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من سالبة جزئية.

وينتج: سالبة جزئية.

مثالــــه: كل حيوان حساس ـ وبعض الحيوان ليس بإنسان.

بعض الحساس ليس بإنسان.

القسم السادس: وتتألف صغراه من موجبة جزئية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج: سالبة جزئية.

مثـــاله: بعض الذهب معدن ـ ولا شيء من الذهب بحديد.

بعض المعدن ليس بحديد.

س: ما الشكل الرابع؟ وما شروط إنتاجه؟

ج: الشكل الرابع: هو ما كان الأوسط فيه موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى.

ويشترط في إنتاجه ما يلي:

1ـ أن تكون إحدى مقدمتيه سالبة جزئية.

2ـ أن تكون صغراه كلية إذا كانت مقدمتاه موجبتين.

س: ما أقسام الشكل الرابع؟

ج: إذا توفر الشكل الرابع على شروط إنتاجه تكون أقسامه المنتجة كما يلي:

القسم الأول: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من موجبة كلية أيضا.

وينتج: موجبة جزئية.

مثـــاله:

كل إنسان حيوان ـ وكل ناطق إنسان.

بعض الحيوان ناطق.

القسم الثاني: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من موجبة جزئية.

وينتج: موجبة جزئية.

مثـــاله: كل إنسان حيوان ـ وبعض الولود إنسان.

بعض الحيوان ولود.

القسم الثالث: وتتألف صغراه من سالبة كلية وكبراه من موجبة كلية.

وينتج: سالبة كلية.

مثالـــه: لا شيء من الإنسان بجماد ـ وكل ناطق إنسان.

لا شيء من الجماد بناطق.

القسم الرابع: وتتألف صغراه من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية.

وينتج: سالبة جزئية.

مثالـــه: بعض السائل يتبخر ـ لا شيء من الحديد بسائل.

بعض ما يتبخر ليس بحديد.

ـ وسبب انحصر الأشكال في أربعة: أن القياس المنطقي يتضمن حدا مشتركا، ولاختلاف موضع الحد المشترك في مقدمتي القياس يتألف عندنا أشكال أربعة؛ لأن الحد المشترك قد يكون موضوعا في كلتا المقدمتين، أو محمولا فيهما، أو موضوعا في الصغرى، ومحمولا في الكبرى، أو بالعكس فيكون محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

الشـــكل عند هـؤلاء الناس ... يطـــلق عن قضيتي قيـاس

من غير أن تعتبر الأســـــوار ... إذ ذاك بالضرب له يشـــار

وللمقدمات أشكـــال فقــط ... أربعة بحسب الحد الوسـط

حمل بصغرى وضـــعه بكبرى ... يدعى بشـكل أول ويـدرى

وحمــــله في الكل ثانيا عرف ... ووضعه في الكـل ثالثا ألـف

ورابع الأشكال عكـــس الأول ... وهي على الترتيب في التكمل

فحيث عن هذا النظام يعــدل ... ففاســد النظـــام أما الأول

فشرطه الإيجــاب في صغـراه ... وأن تـــرى كـــلية كبـــراه

والثاني أن يختلف في الكيف مع ... كلية الكبرى له شـــرط وقع

والثالث الإيجاب في صغراهما ... وأن ترى كلــية إحــداهمـا

ورابع عــدم جمع الخســتين إلا بصــورة ففيــها تســتبين
صغراهــما موجــبة جزئــية كبراهــما ســالبة كلــيــة
فَمُــنتــج لأول أربعـــة كالثاني ثم ثالــث فستــة
وربـــع بخمسة قد أنتــجا وغير ما ذكرته لــن ينتجا
وتتبــع النتيجة الأخس من تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الأشكــال بالحــملي مختصة وليـــس بالشــرطي
والحذف في بعض المقدمات أو النتيجة لعلـــــم آت

س: ما **اللواحق التي تلحق بالقياس البسيط في الاستدلال؟**

ج: اللواحق التي تلحق بالقياس البسيـ في الاستدلال أربعة، وهي:

أولاـ القياس المركب: وهو ما تألف من قياسين فأكثر لتحصيل مطلوب واحد.

وينقسم القياس المركب إلى قسمين:

1ـ الموصول: وهو الذي لا تطوى فيه النتائج؛ بل تذكر مرة نتيجة لقياس ومرة مقدمة لقياس آخر، نحو:

أـ كل شاعر حساس

ب ـ وكل حساس يتألم

النتيجة: كل شاعر يتألم.

ثم تأخذ هذه النتيجة فتجعلها مقدمة لقياس آخر؛ لينتج المطلوب الأصلي الذي سقت من أجله القياس المتقدم، فتقول:

أـ كل شاعر يتألم

ب ـ وكل من يتألم قوي العاطفة

النتيجة: كل شاعر قوي العاطفة

2ـ **المفصول**: وهو الذي فصلت عنه النتائج وطويت فلم تذكر كما تقول في المثال المتقدم:

أـ كل شاعر حساس

ب ـ وكل حساس يتألم

ج: وكل من يتألم قوي العاطفة.

النتيجة: كل شاعر قوي العاطفة.

وهذه هي عين النتيجة السابقة في الموصول.

ثانياـ قياس الخلف: من الأقيسة المركبة قياس يسمى قياس الخلف، ومرجعه إلى قياسين:

أحدهما اقتراني شرطي مركب من المتصلتينن، وثانيها استثنائي إحدى مقدمتيه لزومية، كأن يقال: المدعى ثابت؛ لأنه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه، وكل ما يثبت نقيضه، يثبت المحال، وهذا أول القياسين.

ثم تجعل النتيجة المذكورة صغرى ونقول: لو لم يثبت المدعى ثبت المحال، ونضم إليه كبرى استثنائية ونقول: لكن المحال ليس بثابت، فالبضرورة ثبت المدعى؛ وإلا لزم ارتفاع النقيضين.

ثالثا ـ قياس الاستقراء: وهو الحكم على كل بتتبع أكثر الجزئيات، نحو: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ؛ لأنا استقرينا أي تتبعنا الإنسان والفرس... فوجدنا كلها كذلك. فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقرية أن كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ.

والاستقراء لا يفيد اليقين وإنما يحصل الظن الغالب؛ لجواز ألا يكون جميع أفراد هذا الكلي بهذه الحالة، كما يقال: إن التمساح ليس على هذه

الصفة؛ بل يحرك فكه الأعلى.

رابعا ـ التمثيل: وهو أن ينتقل الذهن من حكم أحد الشيئين إلى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.وبعبارة أخرى هو: إثبات الحكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر مشابه له، كحمل النبيذ على الخمر في الإسكار.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

ومنـــه ما يدعـــونه مركـــبا لكـــونه من حجج قد ركـبا

فركبنه إن ترد أن تعلـــــمه واقلـــب نتيجة بــه مقدمـــه

يلـــزم من تركيبها بأخـــرى نتيـــجة إلى هلـــم جـــــرا

متصل النتائج الـــذي حوى يكون أو مفصـــولها كل سوا

وإن بجزئي على كلي استـدل فذا بالاستقراء عندهم عقــل

وحيث جزئي على جزئي حمل لجامع فذاك تمثيـــل جعــل

ولا يفـــــيد القطـع بالـدليل قيــــاس الاستقــراء والتمثيل

س: **ما الحجة؟**

ج: الحجة: هي الدليل وسمي بذلك؛ لأن من تمسك به حج خصمه، أي: غلبه.

س: **إلى كم تنقسم الحجة؟**

ج: تنقسم الحجة إلى قسمين:

أـ حجة نقلية: أي منسوبة إلى النقل لاستنادها إليه، وإن كان العقل هو المدرك لها، ونسبت إلى النقل ليتميز ما يتوقف على النقل من غيره.

ب ـ حجة عقلية: أي منسوبة إلى العقل؛ لأن العقل لا يتوقف في إثباتها على نقل.

س: **كم أقسام الحجة العقلية؟**

ج: أقسام الحجة العقلية خمسة، وهي:

1ـ **البرهان**: وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية.

2ـ **الجدل**: وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، فقد يكون الشيء مشهورا عند قوم دون آخرين.

ويتألف أيضا من مقدمات مسلمة عند الناس وعند الخصمين، نحو: هذا ظلم وكل ظلم قبيح، والغرض منه إلزام الخصم وإقناع المخاطب عن إدراك البرهان.

3ـ **الخطابة**: وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة، أو مظنونة، نحو: كل حائ ينتثر منه التراب ينهدم، ونحو: فلان يطوف بالليل بالسلاح فهو متلصص، والغرض من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم كما يفعل الخطاب والوعاظ.

4ـ **الشعر**: وهو قياس مؤلف من مقدمات تنبس منها النفس، نحو: اللبن مفيد نافع، أو تنقبض منها النفس، نحو: العسل مرة مهوعة (مقيأة) أي: قيء النحل، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب.

5ـ **السفسطة**: وهي قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة، نحو: هذا ميت وكل ميت جماد.

ويتألف أيضا من مقدمات شبيهة بالحق، كقولنا في صورة فرس على حائ: هذا فرس وكل فرس صاهل.

والسفسطة معناها: الحكمة المموهة.

وسبب انحصار أقسام الحجة العقلية في هذه الخمسة:

أن القياس: إما يفيد تصديقا أو غير تصديق (الشعر)

والذي يفيد التصديق إما يفيد تصديقا جازما أو يفيد تصديقا غير جازم (الخطابة).

والذي يفيد تصديقا جازما إما يعتبر أن يكون حقا أو لا يعتبر أن يكون حقا (الجدل).

وما يعتبر أن يكون حقا واقعا إما هو حق واقع (البرهان) أو لا يكون حقا واقعا (المغالطة).

س: ما اليقينيات التي يتألف منها البرهان لإنتاج اليقين؟

ج: اليقينيات التي يتألف منها البرهان لإنتاج اليقين هي:

1ـ الأوليات: وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات والتصور ولا يحتاج إلى واسطة، نحو: الكل أعظم من الجزء.

2ـ المشاهدات: وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدات والإحساس، وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما شوهد بإحدى الحواس الظاهرة، وهي خمس: الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة، ويسمى هذا القسم بالحسيات.

القسم الثاني: ما أدرك بالمدركات من الحواس الباطنة التي هي أيضا خمس:

ـ الحس المشترك المدرك للصور.

ـ والخيال الذي هو كالخزانة له.

ـ والوهم المدرك للمعاني الشخصية والجزئية.

ـ والحافظة التي هي خزانة للمعاني الجزئية.

ـ والمتصرفة التي تتصرف في الصور والمعاني بالتحليل. والتركيب، ويسمى هذا القسم بالوجدانيات.

مثال تطبيقي للحواس الباطنة:

كأن نحكم على الإنسان مثلا بأنه يجوع ويعطش.

فبتأملنا لهذا المثال يمكن أن نستخرج الحواس الخمس الباطنة، فنقول:

الاحساس بالجوع والعطش هو الحس المشترك، ومعرفة هذا الإحساس هو الخيال، وكراهية الجوع هو الوهم، ومعرفة هذه الكراهية هو الحافظة، والتأمل في الجوع والعطش وأسبابهما هو المتصرفة.

3ـ **المجربات**: وهي ما يحتاج العقل في الجزم بحكمه إلى تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى، نحو: شرب الخمر يسبب الإسكار، وشرب عصير البرتقال نافع للمصاب بالإنفلونزا.

4ـ **المتواترات**: وهي ما يحكم العقل فيها بواسطة السماع من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، كقولنا سيدنا مُحَّد ﷺ ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يديه.

5ـ **الحدسيات**: وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة حدس أو ظن مستند إلى أمارة، نحو: نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب قربه من الشمس وبعده عنها.

6ـ **المحسوسات**: وهي ما يحكم به العقل بواسطة الحس الظاهر من غير توقف على شيء آخر، نحو: الشمس مشرقة والنار محرقة.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وحجة نقلية عقلية ... أقسام هذه خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل ... وخامس سفسطة نلت الأمل
أجلها البرهان ما ألف من ... مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات ... مجربات متواترات

وحدسـيات ومحسوسـات فتلـك جملة اليقينيـات

س: ما وجه الارتباط بين النتائج والمقدمات؟

ج: اختلف العلماء في وجه الارتباط بين النتائج والمقدمات على أربعة أقوال، وهي كالآتي:

القول الأول: ويرى صاحب هذا القول، وهو: إمام الحرمين: أن الارتباط عقلي، بحيث لا يمكن تخلفه، فلا يمكن تخلف العلم أو الظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين؛ بمعنى أن الله سبحانه وتعالى إن شاء أوجد بقدرته العلم، أو الظن بالمقدمتين بدون العلم أو الظن بالنتيجة فهما متلازمتان تلازما عقليا كتلازم العرض للجوهرلا يمكن وجود أحدهما بدون الآخر.

وهذا القول هو المؤيد.

القول الثاني: ويرى القائل بهذا القول، وهو: الإمام الأشعري: أن الارتباط بينهما عادي، بمعنى: أنه يجوز تخلف العلم، أو الظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين.

القول الثالث: ويذهب أهل هذا القول: أن الارتباط بينهما تولد، بمعنى: أن القدرة الحادثة أثرت في العلم أو الظن بالنتيجة بواسطة تأثيرها في العلم أو الظن بالمقدمتين، إذ التولد أن يوجد فعل لفاعله فعل آخر، وهذا القول للمعتزلة وهو باطل؛ لقيام البرهان على أنه لا تأثير للعبد في شيء من الأفعال الاختيارية.

القول الرابع: أن الارتباط بينهما واجب بالتعليل، بمعنى:

أن العلم، أو الظن بالمقدمتين علة أثرت بذاتها في العلم أو الظن بالنتيجة، وتبنى هذا القول الفلاسفة، وهو باطل؛

لقيام البرهان على انتفاء تأثير العلة والطبيعة، وأنه تعالى هو الفاعل المختار.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وفي دلالة المقدمات على النتيجة خلاف آت
عقلي أو عادي أو تولد أو واجب والأول المؤيد

س: ما أسباب الغلط (الخطأ) في البرهان؟

ج: أسباب الغل□ في البرهان كثيرة، لكنها ترجع إلى أمرين:

أحدها: سوء الفهم.

ثانيها: اشتباه الكواذب بالصوادق.

وردها بعضهم إلى أمر واحد، وهو:

عدم التمييز بين الشيء وشبهه.

ـ وعدم التمييز بين الشيء وشبهه، ينقسم إلى قسمين:

أ ـ قسم يتعلق بالألفاظ.

ب ـ وقسم يتعلق بالمعاني.

أما القسم الأول (المتعلق بالألفاظ) فهو على قسمين:

1ـ ما يتعلق بالألفاظ لا من جهة التركيب.

2ـ وما يتعلق بالألفاظ من حيث التركيب.

ـ والقسم الأول من هذا القسم على قسمين أيضا:

الأول: ما يتعلق بالألفاظ نفسها.

الثاني: ما يتعلق بالألفاظ بسبب التصريف.

ـ ثم القسم المتعلق بالمعاني على نوعين أيضا:

ـ **النـوع الأول**: مـا يقـع فيـه الغلـط بسـبب فسـاد الصـورة، أي: هيئـة المقدمتين.

ـ **النـوع الثـاني**: مـا يقـع فيـه الغلط بسبب فسـاد المـادة، أي: كـل مـن المقدمتين.

وقد أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى هذين النوعين، فقال:

وخطأ البرهان حيــث وجــدا   في مــادة أو صورة فالـمبتدا

في اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا   تباين مـــثل الرديف مأخـذا

وفي المعاني لالتباس الكاذبــة   بذات صدق فافهم المخاطبة

كمثل جعل العرضي كالــذاتي   أو ناتج إحدى المقدمـــات

والحكم للجنس بحكم النـوع   وجعل كالقطـعي غير القطعي

والثاني كالخروج عن أشكــاله   وترك شرط النتج من إكمــاله

ملحوظة: نظرا لطول الكلام في هذا الموضوع (أسباب الخطأ في البرهان) لم أشأ أن أثقل كاهلك أخي الطالب بكثرة الأمثلة والمناقشة، وإنما قصدت فقط أن أجمع لك شتات الموضوع؛ ليسهل عليك البحث فيه وقت ما تريد.

والله المستعان.

خاتمة

اخترت أن أخصص هذه الخاتمة لعنصرين مهمين تحدث عنهما العلماء خلال حديثهم عن مباحث علم المنطق:

العنصر الأول: في الأمور الثلاثة المكونة للعلم.

من المعلوم أن لكل علم ثلاثة أمور:

أحدهـا: الموضوع وهو ما يبحث في العلم عن عوارضه ولواحقه الذاتية، كبدن الإنسان لعلم الطب، والكلمة والكلام لعلم النحو، والمقدار المتصل لعلم الهندسة، والمعلوم التصوري والتصديقي لعلم المنطق.

ثانيهـا: مبادئه: والمبادئ ما تبنى عليها مسائل المسائل.

ثالثهـا: مسائله وهي: التي اشتمل عليها العلم ويحاول إثباتها بالدليل.

العنصر الثاني: في أبحـاث علم المنطق.

إن المنطق يعالج عنوانين أساسيين:

العنوان الأول: المعرف

العنوان الثاني: الحجة

- **أما المعرف**: فهو التفكير في مجال التصورات.

- **وأما الحجة**: فهي التفكير في مجال التصديقات.

والحديث عن الحجة حديث يتشعب إلى قسمين:

القسم الأول: هيئة الحجة وصورتها.

القسم الثاني: مادة الحجة ومحتواها.

وبناء على ما ذكر أصبحت مباحث المنطق ثلاثة:

المبحث الأول: المعرف.

المبحث الثاني: الحجة كهيئة.

المبحث الثالث: الحجة كمادة.

وحيث إن لبحث المعرف والحجة، مقدمات لها أهمية، سواء لمعرفة المعرف والحجة، أو كمصطلحات تستخدم في العلوم المختلفة، أصبحت أبحاث المنطق ستة:

المبحث الأول: مباحث الألفاظ.

المبحث الثاني: مباحث الكلي، وهي مقدمات **للمبحث الثالث**: وهو: المعرف والقسمة.

المبحث الرابع: القضايا وأنواعها، وهذا المبحث هو مقدمة للمبحث الخامس وهو: الحجة.

المبحث السادس والأخير: الصناعات الخمس.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.